العدد(1359) السنة السادسة -الاحد (2) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المجتمعات تعيد روايــة تأريخها بنفسها

حيدر سعيد

لعل من أكثر الظواهر اللافتة والجديرة بالتحليل في وسائل الاتصال الجماهيري العربية، وتحديدا القنوات التلفزيونية الفضائية، هو ظهور الدراما التأريخية، أي الدراما التي تتناول أحداثا تأريخية، سياسية في الأغلب. لقد شهدت السنوات القليلة الماضية كمّا كبيرا جدا من هذه الدراما، بما يسمح لنا بأن نعدها ظاهرة، تستدعي تفسيرا عن الخلفيات التي أنتجتها، والأطر التي تتحرك فيها، والوظائف التي تؤديها.

هذا التحديد يلقي بنا في صلب حقل (الدراسات الثقافية)، المفهوم خطأ في الكتابات العربية، والذي تشكل الثقافة الشعبية مادته الأساسية، فالدراما التلفزيونية هي عنصر أساسي في الثقافة الشعبية اليوم، على الرغم من أنها لا تستجيب بسهولة لثنائية (الثقافة الراقية/ ثقافة العامة)، التي هي تعارض أساسي في تحديد (الثقافة الشعبية). فمن جهة، ينحو التأليفُ الخيالي بالدراما التلفزيونية إلى أن تكون أقرب إلى (الأدب الراقي)، وتحديدا إلى الأعمال السردية، على غرار الرواية والقصة وما إليهما، ولكنها . أيضا . جزء مما يُسمّى في الدراسات الثقافية (الوقائع الفنية artifacts الفردية)، التي تخاطب، ويجري تلقيها من، الجمهور العام، وهو المحدد الأساسي للثقافة الشعبية، فضلا عن أنها تستعمل وسائط الثقافة الشعبية نفسها، وفضاؤها التداولي هو الفضاء التداولي لجزء أساسي من الثقافة الشعبية.

بل . أكثر من ذلك . إن ملمح (الأدب الراقي) الذي فيها (التأليف الخيالي الفردي) يُستَعمَل لتعزيز وظيفتها في مجال الثقافة الشعبية، فقد أصبحت هذه الدراما عنصرا أساسيا في صناعة الخيال الشعبي والمتصوّرات الشعبية.

لقد سمحت الدراما التأريخية التلفزيونية بنشوء ما يمكن أن نسميه (التأريخَ المصوّر)، فبعد التراث الكبير في كتابة التأريخ، ولا سيما التأريخ السياسي، سواء في كتب تأريخ، أو عبر فنون سردية (روايات، ملاحم، مسرحيات، سير شعبية، . . .)، ظهرت الدراما التلفزيونية التأريخية، التي تتفرد بأنها تقترح أسلوبا جديدا في كتابة التأريخ يقع بين التأليف التأريخي التقليدي والفن، فمن جهة تبدو هذه الدراما كأنها (إعادة تمثيل) للتأريخ، أي كأنها كتابة تلفزيونية له، ومن جهة ثانية، تمارس الدراما التأريخية كتابة التأريخ من خلال خيال مواز.

أما في الجوهر فلم تكن ظاهرة الدراما التأريخية العربية مجرد تكرار، أو تقليد، أو موضة، ولا مجرد بحث كسول عن قصص جاهزة في الماضي، وهي أوسع من التصور اللوكاشي عن الرواية التأريخية بأنها تقديم لمشكلات الحاضر من خلال الماضي.

إنها، أتصوّر، تعبِّر عن حاجة هذه المجتمعات إلى إعادة رواية تأريخها، ولا سيما تأريخها السياسي، بعد عقود من احتكار الدولة لصناعة ورواية التأريخ الوطني ووضع هذا التأريخ في خانة المحرّمات، أو في قوائم الممنوعات التي يحددها إيديولوجيون يديرون مؤسسات ضبط تُسمّى (وزارات الإعلام) في أنظمة قابضة على المجتمع وتأريخه.

الآن، تتمكن هذه المجتمعات من إعادة رواية تأريخها، بسبب (وعبر) الفضاء الاتصالي الحر الناشئ، الذي تشكل شبكة الإنترنت والقنوات التلفزيونية الفضائية عماده الأساسي. هذا الفضاء هو أكبر من طاقة الدولة على السيطرة عليه وضبطه، بل هو عنصر أساسي في مناهضة الأنظمة الشمولية وتفكيكها.

لقد أنتجت الثقافة العربية ظاهرة فريدة في الرواية التأريخية، هي ظاهرة جرجي زيدان، الذي قدّم سلسلة مهمة من الروايات التأريخية في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. غير أن إنتاج الرواية التأريخية في الثقافة العربية توقف بسبب الأنظمة الثورية التي سيطرت على الحكم وتحكمت بكل تفصيلات الحياة. ربما كان هذا دافعا لأن يتابع الروائيون حركةَ التأريخ، لا من خلال السياسة، بل من خلال الحراك الاجتماعي وتحولات البنية الاجتماعية. وقد أنتج هذا التحول فنا عظيما، ربما يتمثل في أحد أهم أعمال الرواية العربية الحديثة، ثلاثية نجيب محفوظ، التي هي عمل فريد في التأريخ للمجتمع المصري في فترة ما بين الحربين العالميتين.

والآن، بعد أن فقدت الأنظمة آلياتها المتحكمة، نشطت الرواية التأريخية، غير أنها لم تعد إلى استنساخ تراثها المكتوب، فلم تظهر على شكل روايات، بل على شكل دراما تلفزيونية، بسبب أزمة الثقافة المكتوبة وصعود فنون الصورة، ولكن أيضا بسبب التحول في الخطاب التأريخي من التأريخ الرسمي إلى التأريخ كما ترويه المجتمعات، أو . بالمصطلح الساحر الذي يستعمله هوارد زن . (التأريخ الشعبي).

غير أن امتلاك المجتمعات روايةَ تأريخها لا يعني أنها ستروي الحقيقة، فليست هناك حقيقة في التأريخ، بل هناك رواية. والدراما التأريخية تماثل الكتابة التأريخية عموما في أنها ليست تقديما لحقيقة تأريخية، بل هي رواية، تتحكم بها شروط، ودوافع، ورغبات، وأطر، وعقد، وصراعات، وموجهات.

أريد، هنا، أن أناقش مسلسل (الباشا)، الذي قدمته قناة فضائية عراقية عن سيرة السياسي العراقي الأبرز في العهد الملكي ورئيس الوزراء لمرات عدة، نوري السعيد.

يقع هذا المسلسل في نقطة تقاطع التأريخ والسياسة، أكثر من كونه عملا فنيا. إنه مسلسل سياسي، أو . بدقة . مسلسل عن التأريخ السياسي. ولذلك، كانت شخصياته فواعلَ سياسية، وليست شخصيات روائية، من لحم ودم وسايكولوجيا، فقد ابتدأ المسلسل أحداثه من سنة ١٩٢١، سنة قيام الدولة العراقية الحديثة، ولم يحفل بسيرة نوري السعيد قبل هذا التأريخ، طفلا، أو شابا، أو تكوينا، أو شخصية، بل لم يحفل حتى بسيرته السياسية قبل ١٩٢١، فالسعيد كان ضابطا عثمانيا، كما أسهم في الثورة العربية سنة ١٩١٦.

كانت قضية المسلسل هي الدولة العراقية، وليس نوري السعيد، أو نوري السعيد بوصفه مجازا عن الدولة العراقية.

وعلى نحو أوسع، كان المسلسل تعبيرا عن حاجة المجتمع العراقي إلى إعادة رواية تأريخه، بعد أن سيطرت الدولة على روايته لعقود.

لقد أنتج في العراق، بين نهاية السبعينيات وأوائل التسعينيات، عدة أفلام ومسلسلات تدخل في إطار دراما التأريخ السياسي. وقد كانت هذه الأعمال تعبر عن وجهة نظر رسمية في التأريخ، تتزامن مع الدعوة التي أطلقها صدّام حسين لـ (إعادة كتابة التأريخ).

أما اليوم فالمجتمع العراقي يروي تأريخه خارج أية سيطرة.

لقد اتجه مسلسل (الباشا) إلى رواية تأريخ العهد الملكي بطريقة مغايرة للطريقة التي رُوي بها في العهود الجمهورية. طبعا هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها تناول الرواية الجمهورية للتأريخ الملكي بشكل نقدي، فثمة بحوث نقدية كثيرة تناولت الحقبة الملكية في العراق. غير أن هذه البحوث تنتمي إلى المعرفة العلمية (الراقية)، التي تتعارض مع الدراما التلفزيونية من حيث هي عنصر في صناعة الخيال الشعبي.

غير أن المسلسل ليس فقط تعبيرا عن امتلاك المجتمعات القدرةَ على إعادة رواية تأريخها، بل هو يكشف عن موقفها من هذا التأريخ والمنظورات التي تتحكم بها في روايته.

لقد حاول المسلسل أن يقدم صورة أخرى لنوري السعيد، الذي قُدِّم في الأدبيات الجمهورية بوصفه سياسيا غير وطني، عميلا لبريطانيا، والعدو الأول للتيارات السياسية (الوطنية) في العراق.

بالأحرى، يعبر المسلسل عن خيبة مرة، لدى جزء غير قليل من المجتمع العراقي، من العهود الجمهورية وحنينا، غير مفهوم وغير معقلن ربما، إلى العهد الملكي. ولذلك، كان المشهد الأول فيه مشهد ١٤ تموز ١٩٥٨، حين كان (الثوّار) يطاردون ويبحثون عن نوري السعيد، لأن المشكلة الأساسية للمجتمع العراقي الآن ليست مع العهد الملكي، بل مع الإرث الجمهوري، إرث الخيبة والدم الذي خلّفته الجمهوريات التي تعاقبت على العراق.

المشهد الأول رسم (ثوّار) ١٤ تموز بملامح الشر، ليس انتقاما مما يُسمى في الأدبيات العراقية (ثورة ١٤ تموز) فقط، بل من كل التأريخ الجمهوري، انتقاما أوديبيا من الأب الذي رسم وتحكم بثقافتنا وخيالنا ورواياتنا.

أمر مهم أن تمتلك المجتمعات القدرة على إعادة رواية منطقة من تأريخها ظلت محرمة عليها. ولكن، إلى أي حد تستطيع الخلاص من الإرث الثقيل الذي خلّفته الجمهوريات.

حاول المسلسل أن يعيد النظر في (وطنية) نوري السعيد وفي المسلمة الجمهورية بعمالته، فقدّمه بأنه الباني الأهم للدولة العراقية الحديثة، جزءا من محاولة قلب المنظور الذي تحكّم برؤية ورواية تأريخه. غير أن المقاربة التي استعملها المسلسل لإثبات وطنية نوري السعيد هي تقديمه بأنه لم يكن على ود مع البريطانيين، أو مناهضا لهم على نحو ما، لا يختلف كثيرا عن الثوّار الذين انتفضوا ضده ووصفوه بالعمالة لهم.

وبالنتيجة، لم يستطع المسلسل الخلاص من منظور (الوطنية)، الذي بنته الجمهوريات، والذي يشكل العداءُ للغرب عنصرا أساسيا فيها، وهكذا، قُدّم السعيد سياسيا وطنيا بالمنظور نفسه الذي بنته الأنظمة الثورية. وهذه هي مفارقة المسلسل الكبرى: أنه لم يستطع أن يقدم نوري السعيد وطنيا، بمنظور آخر للوطنية.

وفي النهاية، هذا مثال على الحدود التي يمكن أن تخرج بها مجتمعاتنا على الإرث الجمهوري، الندبة السوداء الأزلية فينا.

يوم من حياة دوريس ليسنغ

ترجمة: نادية فارس
عن الصنداي تايمز

دوريس ليسنغ، الكاتبة الفائزة بجائزة النوبل للاداب في العام الماضي، بلغت في هذا الشهر الـ٨٩ من عمرها، وهي تعيش حاليا في شمال غرب لندن مع قطة لها، اسمتها يم يم، وكتابها الاخير عن القطط ايضا.

عن تفاصيل يومها تقول:

استيقظ في ساعة مبكرة من الصباح لاطعام يم يم، بدأت في تربيتها وهي في اواسط عمرها، اما افطاري فبسيط لا يتجاوز اللبن البسيط (يوغرت) كنت معتادة احتساء القهوة ولكن لاكافيين اصبح ممنوعا عليّ، التزم بالماء والكوكا من دون سكر، الذي يجلبه ابني بيترلي، "ديليا" التي تساعدني في شؤون المنزل تقوم بالتسوق والتنظيف.

انا احتاج في الصباح والظهيرة الى الاستلقاء ساعة من الوقت، عندما بدأ اصبح ضعيفا تعلمت عبارة مدهشة وهي: البلى من كثرة الاستعمال سألت طبيبي لماذا يؤلمني ظهري، قال من البلى لكثرة الاستعمال يا عزيزتي، وفي المستشفى الملكي اخبرني الطبيب مؤخرا ان لدي عجزاً في القلب، ثم اضاف، ولكن لا تفكري فان العجز يتزامن مع الموت بالنسبة للقلب.

ثم اكد لي انه مجرد تعبير لمجرد حصول شيء من الخلل في القلب، وفي الحقيقة لم افكر يوما بصحتي ولكنني حاليا مشغولة بها.

بعد فترة الاستلقاء، اقرأ صحيفتي التليغراف والاندبندنت وبعدئذ قد اكتب بعض الرسائل، الحقيقية اني منذ فوزي بالنوبل، وكل ما افعله هو الكلام، فيما ان كنت اعرف شيئاً عن الموضوع او لا اعرف، تحدثت ذات مرة في جامعة نيويورك وفي النهاية سألت فتاة: احكي لي عن الحياة.. وأجبتها، ماالذي يجعلك تعتقدين بأني اعرف ذلك؟ فقالت: لا تكوني هكذا لا تخفي عنا ذلك الامر.

لقد عرفت ما سيحصل لي بعد فوزي بالنوبل، اذ ان لدي اصدقاء، نادين غورديمير وكوتزي من الفائزين بها لقد حذراني من انني ساضطر للتحدث عاما كاملا من دون ان اتمكن من عمل شيء آخر، وهكذا يفد الصحفيون والمصورون الى ان يفوز بالجائزة شخص آخر.

ياللراحة، انه سيقوم بالحديث بدلا عني لقد ضجرت جدا من نفسي، اني افتقد الكتابة، ولكنني غير واثقة من عودتي اليها، وقد يكون ذلك عندما ابلغ التسعين، لديّ عدد من الاصدقاء من الاعمار كافة، كما اعتدت دائما.

الغذاء هو قطعة من (التوست) وشيء ما مفروش عليها، لم اعد اتناول الاطعمة التي كنت احبها سابقا، عصير الليمون، الطماطة، والاكلات المطعمة بالكاري ليلا، بعد قطعة (التوست) استلقي ثانية، عندما لا اتحدث انشغل بالقراءة، لقد انهيت تواً كتابين مخيفين، الاول تأليف برايان سيكيس بعنوان، سبع بنات لحواء ولعنة آدم، والكتاب الثاني اكثر فظاعة، يجعلك يقظا طوال الليل، وقد اعجبني ايضا كتاب نيك رانكن، سحرة تشرشل عن الامور غير الاعتيادية التي قمنا بها خلال الحرب، وبما انني رأيت حربا عالمية فانني اعلم بعدم وجود أي شيء لا يمكن التعايش والتكيف معه، لقد اخبرت دوما من قبل الجنود هو شيء يعبر عن الضجر مع افعال خطرة.

لقد منحت جبالا من كتب لافريقيا ومنظمة اوكسفام واي واحد يأتي الى البيت.

اني أقرأ النيويوركر والتي تدعو قراءها دائما لقراءة المزيد من الكتب، اشتري ملء ذراعين من المكتبة المحلية في غرب هامبستيد، اتصل بهم ويرسلونها إليّ.

من الجميل ان يكون لدى المرء مال لينفقه وتلك من بركات الفوز بالنويل اني اساعد اوكسفام، ولدي ولع ايضا بمساعدة ملجأ للقطط والكلاب وايضا منظمة بمساعدة الكتاب كنت في يوم ما فخورة جدا لكتابة رسائل اتسوّل بوساطتها عندما تنتهي نقودي، استمعت يوما الى نصيحة تقول، ان اكتفيت بما لدي علي ان احول شيئاً من المال لشخص آخر يكون في حاجة اليه، وانا افعل ذلك منذ سماعي بها.

لا يوجد شيء ارغب فيه، كل واحد منا يمتلك الكثير من الاشياء، الرفاهية لم تعجبني في يوم ما مطلقا، ولكنني استمتعت بالمكوث في فنادق جيدة في رحلاتي في احد فنادق فيينا كنت في غرفتي مرة، مندهشة لجمال السجاد وانا اتناول الطعام مفكرة، هذا هو الكمال، وفي الحال سقطت قطعة من الثريا على الارض، ضحكت، لا يمكن الحصول على الكمال بسهولة.

في المساء اطبخ لنفسي، واي شخص قد يصادف وجوده معي، ولكني جد كسولة لاعداد طعام الحفلات في هذه الايام، كنت في السابق اعد طعام ٤٠ شخصاً في الحفلات التي كنت اقيمها في نهاية الاسبوع.

وانا لا احبذ الذهاب الى السرير في ساعة مبكرة جدا تطفئ الانوار في الحادية عشرة، وهو امر لا يلائمني، مع ذلك استمتع باحلامي، في الليلة الماضية حلمت بشخص على هيئة المسيح في فلسطين القديمة، وكان قلقاً عما سيطعمه للناس الجوعى.

محطات ثقافية

روما

"الحب في المنفى" رواية لبهاء طاهر مرشحة لجائزة إيطالية

دخلت رواية "الحب في المنفى" للروائي المصري بهاء طاهر التصفيات النهائية لجائزة "ألزياتور" الإيطالية حيث تتنافس معه روايتان إيطاليتان على الفوز بالجائزة التي سيعلن عن الفائز غدا الاربعاء.

وتم اختيار "الحب في المنفى" عام ١٩٩٥ على أنها أفضل رواية مصرية في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وحظيت بثناء كثير من النقاد حتى إن الناقد المصري الراحل علي الراعي وصفها بأنها "كاملة الأوصاف". وتتناول الرواية في أحد جوانبها المأساة الفلسطينية وخاصة مذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

وترجمت المستعربة الإيطالية باولا فيغياني رواية طاهر المرشحة للجائزة، علما بأن الروائي المصري سبق أن حصل على كثير من الجوائز العربية والأجنبية منها جائزة الدولة التقديرية من مصر عام ١٩٩٨ وجائزة من اليونان عام ٢٠٠١ عن مجمل أعماله.

كما نال عن روايته الأخيرة "واحة الغروب" الجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر العربية" في أولى دوراتها عام ٢٠٠٨ .

لندن

لندن تحتضن معرضا استثنائيا عن كنوز بيزنطة

تحتضن الاكاديمية الملكية بلندن المعرض الاستثنائى "بيزنطة ٣٣٠-١٤٥٣" اعتبارا من السبت المقبل حتى ٢٢ آذار ٢٠٠٩ م، والذي يعرض كنوز بيزنطة التى وزعت فى دول العالم كافة نتيجة اعمال نهب استمرت لقرون.

وتأتى هذه القطع من اكثر من ٨٥ مجموعة.

ووافق متحف الميتروبوليتان فى نيويورك للمرة الاولى على اعارة كأس القربان الفضى لانطاكية الذى اكتشف فى ١٩١١.

وقال ادريان لوك وهو احد مسؤولي المعرض ان "المعرض كان من اصعب المعارض التى قمنا بتنظيمها. كانت المهمة فى غاية التعقيد لكن النتائج تستحق العناء".

واوضح كورماك لوكالة فرانس برس "نريد ان يرى الجمهور بيزنطة بنظرة مختلفة. تتحدث كتب الادب والتاريخ عن افول نجم الامبراطورية البزنطية وانحطاطها ونأمل ان يدرك زوار المعرض بان كل هذه المفاهيم غير صحيحة".

باريس

رسالة الى الاختين" للشاعر اللبناني عيسى مخلوف يصدر بالفرنسية

قام الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي بترجمة كتاب "رسالة الى الاختين" للشاعر اللبناني عيسى مخلوف الى الفرنسية، وصدر الكتاب اخيرا عن دار "جوزي كورتي" التي تعنى خصوصا بالمنشورات الشعرية.

وكان هذا الكتاب النثري المكتوب بنفس شعري صدر عن "دار النهار للنشر" في بيروت العام ٢٠٠٤.

وحمل غلاف "رسالة الى الاختين" بنسخته الفرنسية رسما للرسام الايطالي ليوناردو دي فنشي يمثل المسيح والعذراء. ويتخذ الكتاب شكل رسائل تعكس الحنايا الوجودية التي انطوت عليها نفس الشاعر.

ويبدو النص الغني والمتشعب اقرب الى لوحات تشكيلية ويحفل بتفاصيل منسية مصطحبا القارىء على مسالك ودروب ضبابية جميلة موجعة.

وتعتبر نصوص "رسالة الى الاختين" من اجمل ما كتب مخلوف، ويلتحق النص بلغة الحواس راويا سيرتها ويتوجه الى الشخص الغائب حافظ الاسرار ومتلقيها.

الكويت

"عقيدة رقص" للكويتية ميس العثمان

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر للروائية الكويتية ميس العثمان روايتها الثالثة (عقيدة رقص) في ١٤٦صفحة من القطع المتوسط.

تطغى ثيمة الغياب في «عقيدة رقص» على المتن الحكائي، إذ تنطلق الراوية من فكرة (غياب القمر) ، ثم تتوالى غيابات شخوص الرواية المنتمين، اللاجئين إلى الكويت، هربا من ويلات الحروب و القهر.

وهذه الرواية هي الثالثة في رصيد ميس العثمان بعد روايتيها الصادرتين عن نفس الدار(غرفة السماء) ٢٠٠٤، و(عرائس الصوف). و لها مجموعتان قصصيتان: (عبث) ٢٠٠١، (أشياؤها الصغيرة) ٢٠٠٣.

متـابعـة

دار الشؤون الثقافية العامة.. تقيم حفل توقيع كتب لعام 2008

متابعة : المدى الثقافي

نظمت دار الشؤون الثقافية العامة" حفل توقيع الكتاب الثاني لعشرة كتاب ومبدعين واكاديميين "اصدرت دار الشؤون الثقافية العامة مطبوعاتهم هذا العام" وحضر الحفل عدد كبير من الكتاب والمثقفين والمبدعين ووسائل الاعلام . كما حضر الحفل مريم الريس عضوة البرلمان.

وفي كلمته قال الشاعر نوفل ابو رغيف المدير العام لدار الشؤون الثقافية: اننا اذ نحتفي للمرة الثانية بمبدعي العراق انما نكرم انفسنا والثقافة العراقية ولنثبت اننا قادرون على النهوض بالثقافة العراقية وانتشالها من ركودها والمضي بها نحو افاق المستقبل، واضاف ان حفل التوقيع هو ظاهرة عالمية وانسانية تهدف للتعريف بالكتاب العراقي للجمهور فضلا عن اعتباره تكريماً للمثقف العراقي الذي يجد اليوم في وزارة الثقافة مبتغاه الادبي. وشدد الشاعر ابو رغيف على الاستمرار في هذه الفعاليات الثقافية. من جانبها قالت المستشارة مريم الريس ان هذه الاحتفالية هي رد نوعي على من يقول ان العراق في حالة صراع او اختلال امني . ودعت مريم الريس المثقفين كافة والادباء كافة الى استثمار هذا التوجه الثقافي في العراق الجديد من اجل بلورة حالة من الابداع الجديد.

الى ذلك اعرب الكتاب والمثقفون عن سعادتهم وسرورهم بهذه الاحتفالية. الدكتور سمير الخليل الاستاذ في الجامعة المستنصرية وصف الحفل بانه تظاهرة رائدة وتجربة نتمنى لها الاستمرار. اما الشاعر محمد علي الخفاجي فقال: ان دار الشؤون الثقافية ابتدعت هذه الاحتفالية ونتمنى لها ان تبتدع كل ماهو خير للمثقف العراقي وان تستمر هذه التجربة. من جانبه قال الروائي زيد الشهيد ان التجربة عظيمة جدا لم نر لها مثيلا في سوى المهجر.

كما احتفت الدار في بادرة هي الاولى بديوان الشاعر الراحل رعد مطشر الذي اغتالته أيدي الاثم والعدوان وقال صديق الشاعر مضر الالوسي نشكر هذه المؤسسة الثقافية لانها علمتنا الا ننسى اصدقاءنا الذين رحلوا. وقرأ بعض القصائد من ديوان الشاعر الراحل في جو اثار العاطفة والحزن بين اصدقاء الشاعر الشهيد رعد مطشر

هذا و احتفت دار الشؤون الثقافية بعشرة كتاب في حفل التوقيع الثاني وهم

الشاعر محمد علي الخفاجي عن كتابه الجائزة مسرحية شعرية

الدكتور سمير الخليل عن كتابه علاقة الحضور والغياب

الروائي زيد الشهيد عن الادب الروائي

البروفسور حميد جدعان الاستاذ في جامعة بغداد عن كتابه الادارة الاعلامية

اسماعيل سكران رئيس اتحاد ادباء واسط عن مجموعته القادمون فجرا

القاص سلمان شهيب عن مجموعته ياقوتة الفجر

الدكتورة بتول قاسم ناصر عن كتابها القانون المطلق

والدكتور عبد الرحمن المياح عن كتابه اوروبا في معجم البلدانيين العرب

الشاعر الشهيد رعد مطشر عن ديوانه اتقاطر مرجانا

علي حسين الفتال عن الدرس النحوي.